المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 10-11-2005 العـــدد : 12096
الصفحـات : 27 المسلسل : 137

الملك عبدالله ودعم الحوار الحضاري
الفهرس العربي الموحد أنموذجاً

إنَّ المتتبع للحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية والوطن العربي يدرك حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على تفعيل دور المؤسسات الثقافية والعلمية، ودعم الحوار الحضاري بكل صوره وأشكاله.

ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بما تحقق لها من دعم متواصل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لا تألو جهداً في تقديم كل ما من شأنه إثراء الحركة الثقافية والعلمية في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، ومن ذلك تبنيها كثيراً من المشروعات الثقافية المهمة ومنها: مشروع العملات والكتب والوثائق والصور والمخطوطات والخرائط النادرة، والمشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب، ومشروع الفهرس العربي الموحد، هذا المشروع الذي كان صدى لما نادى به أمناء واختصاصيو المكتبات منذ عقود في توصياتهم وبياناتهم الختامية للعديد من الفعاليات الثقافية المهنية.

والفهرس العربي الموحد هو إحدى البنى التحتية المتطورة لأعمال المكتبات والمعلومات، وهو حصر شامل للإنتاج الفكري العربي المنشور، يحتوي على وصف ببليوجرافي كامل لمجموعات الكتب العربية المتوافرة لدى المكتبات العربية على شكل قاعدة معلومات قياسية مبنية على معايير عالمية من شأنها توحيد بيانات أوعية الإنتاج الفكري العربي من كتب وغيرها، وتسهيل تبادل التسجيلات الممثلة لها بين المكتبات وتجنب تكرار فهرسة الكتاب الواحد في أكثر من مكتبة.. ويماثل هذا المشروع كثيراً من المشروعات الناجحة على مستوى العالم، كما أن هذا العمل يمثل أحد أهم الجهود التي تبذل لدعم نشر الثقافة العربية والإسلامية وما تتسم به من فكر حضاري معتدل تشع منه روح العدل والتسامح.

ويحقق تطوير الفهرس العربي الموحد أهدافاً عدة تسعى جميع المكتبات العربية إلى تحقيقها ومن أهمها:

- حصر ورصد التراث الفكري العربي في قاعدة معلومات قياسية موحدة.
- دعم الجهود العربية الرامية إلى توحيد أعمال الفهرسة والتصنيف.
- تحقيق المشاركة في المصادر على ضوء ندرة المتخصصين.
- خفض التكاليف المترتبة على تكرار عمليات الفهرسة للوعاء نفسه في جميع المكتبات.
- المساعدة على انتشار الكتاب العربي بمجرد توثيقه في قاعدة الفهرس العربي العالمي.
- دعم تصدير ونقل أوعية المعرفة العربية إلى جميع أقطار العالم.
- تشجيع واتساع حركة النشر للمؤلفات العربية.
- خدمة الباحثين وتشجيع البحث العلمي.
- تقريب المسافة بين الناشر والمتلقي من خلال شبكة الإنترنت.
- خفض تكاليف ميكنة المكتبات.
- تطوير أداة مساعدة لعمليات التزويد في المكتبات العربية.
- تحقيق التواصل بين المفكرين العرب.

وسوف يستفيد من الفهرس العربي الموحد جميع المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية المشتركة في عضويته، وكذلك تلك المكتبات ومؤسسات المعلومات في الدول غير العربية التي تقتني مجموعات عربية سواء كانت مفهرسة (وفي الغالب تكون الفهرسة غير مكتملة أو غير صحيحة) أو غير مفهرسة، وذلك من خلال دخولها إلى قاعدة المعلومات العربية من بوابة الفهرس العربي الموحد، بحيث يتمكن العاملون في تلك المكتبات من البحث عن تسجيلات الفهرسة للكتب التي ترد إلى المكتبة، ومن ثم يقومون بتحميلها على نظم مكتباتهم.

وفي ضوء الرسالة والأهداف التي يُتوخى تحقيقها فسوف يقدم الفهرس العربي طائفة كبيرة من الخدمات للمكتبات المشتركة وهي:

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 10-11-2005 العـــدد : 12096
الصفحـات : 27 المسلسل : 137

أولاً: خدمة البحث المباشر في قاعدة معلومات بيليوجرافية شاملة وقياسية تحتوي في مرحلتها الأولى على مليون تسجيلة بيليوجرافية تمثل مليون كتاب عربي.

ثانياً: البحث في الفهرس الشامل عن كتب معينة والمكتبات التي تقتنيها؛ وذلك لأغراض تبادل الإعارة بين المكتبات.

ثالثاً: خدمة البحث المباشر في الفهرس الشامل لاسترجاع تسجيلات معينة حول كتب في موضوع معين للإجابة عن استفسارات الباحثين ومرتادي تلك المكتبات.

رابعاً: خدمة دعم الفهرسة على الخط المباشر وهو ما يعرف بـ :Support Online Cataloging أي الاعتماد على الفهرس العربي الشامل في عمليات الفهرسة الجديدة الأصلية الوصفية والموضوعية.

خامساً: خدمة الضبط الاستنادي الآلي وإثراء التسجيلات الببليوجرافية.

سادساً: خدمة الإعلام الببليوجرافي من خلال إصدار نشرات الإضافات الحديثة.

سابعاً: خدمة الفهرسة التعاقدية حسب الطلب Con-tract Customized Cataloging وهي تفيد المكتبات التي تفتقر إلى موارد بشرية مؤهلة في حقل المكتبات في مقابل تكاليف منخفضة.

ثامناً: خدمة التحويل الراجع لبطاقات الفهرسة Ret-rospective Conversion إلى تسجيلات في صيغة مارك ٢١ العالمية.

تاسعاً: خدمة الفهرسة المنقولة للمكتبات غير العربية Copy Cataloging.

وقد أنشأت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مركز الفهرس العربي الموحد كي يتولى متابعة سيره أولاً بأول، ويتأكد من تنفيذ توجيهات مجلس الفهرس العربي الموحد والخطط التي يعتمدها والسياسات التي يقرها، وترفع له التقارير بذلك، كما يتولى كذلك التنسيق لعمل الندوات واللقاءات وورش العمل المتخصصة المتوقع أن يتم عقدها ضمن خطة تطوير الفهرس العربي الموحد.

كذلك يتولى الإشراف على الدراسات التي يتم تنفيذها لصالح الفهرس العربي الموحد، والتأكد من تنفيذها بالشكل المطلوب الذي يخدم أهدافه.

وتستعين مكتبة الملك عبدالعزيز بعدد من المتخصصين للإسهام في أعمال مركز الفهرس العربي الموحد، هذا إضافة إلى من فرغته من موظفيها للعمل في المركز، لضمان جودة خدمات الفهرس العربي الموحد وتوافقها مع المعايير العربية والعالمية في مجال المعلومات، وكذلك لتوافق خدماته احتياجات المكتبات العربية بكل أنواعها وفي كل أرجاء العالم العربي.

وقد أنشأ مركز الفهرس العربي عدداً من اللجان تتولى الإعداد والإشراف على المعايير التي يستخدمها الفهرس العربي الموحد، يعمل بها عدد من المتخصصين والأساتذة السعوديين والعرب، ومن أهمها:

- لجنة إعداد مارك المعرب.
- لجنة إعداد قائمة رؤوس الموضوعات العربية.
- لجنة إعداد الملفات الاستنادية.

ولم يكتف مركز الفهرس العربي الموحد بجهازه الفني والاستشاري في أداء عمله، بل هو دائم الاتصال بمعظم الأطراف والمؤسسات الفاعلة في هذا المجال عربياً ودولياً فهو على اتصال منذ البداية مع مؤسسة OCLC الأمريكية لبحث صيغ التعاون معهم، والاستفادة من خبراتهم حول القضايا والمسائل ذات العلاقة بالمشروع، كما أن المركز بادر بالاتصال بالمكتبات العربية الكبرى لإطلاعها على المشروع فضلاً عن استشراف آفاق التعاون بين الطرفين.

كما أن المركز على اتصال مع المسؤولين في مكتبة الكونجرس بشأن عمليات الضبط الاستنادي للموضوعات والأسماء والعناوين والتشاور معهم بخصوص إمكانية تقديم استشارات فنية حول هذا الموضوع خاصة امكانية استخدام تسجيلات استناد عربية ضمن الملف الاستنادي للأسماء بالمكتبة.

خالد الشمري